



OIC/2MCSD/MIN/2023/FINAL/ REP

الأصل عربي

التقرير الختامي
للدورة الثانية للمؤتمر الوزاري
حول التنمية الاجتماعية
في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي
دورة " العدالة الاجتماعية والأمن المجتمعي "
القاهرة - جمهورية مصر العربية
6 يونيو 2023

التقرير الختامي
للدورة الثانية للمؤتمر الوزاري حول التنمية الاجتماعية
في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي
دورة " العدالة الاجتماعية والأمن المجتمعي "
القاهرة - جمهورية مصر العربية
6 يونيو 2023

1. تلبية لدعوة كريمة من حكومة جمهورية مصر العربية عُقدت الدورة الثانية للمؤتمر الوزاري حول التنمية الاجتماعية في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي في القاهرة في يومي 5 و6 يونيو 2023.

2. شاركت في أعمال هذا المؤتمر وفود تمثل 40 دولة من الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي، إضافة إلى ممثلين للأمانة العامة للمنظمة والأجهزة المتفرعة والمؤسسات المتخصصة والمنتمية للمنظمة، وممثلين لوكالات الأمم المتحدة والمنظمات الدولية والإقليمية ذات الصلة.

الجلسة الافتتاحية:

3. افتُتحت أعمال المؤتمر بتلاوة آي من الذكر الحكيم، وبعدها ألقى السيد إسماعيل أركوناش، نائب وزيرة الأسرة والخدمات الاجتماعية بالجمهورية التركية، رئيسة الدورة الأولى للمؤتمر، كلمة تطرق فيها لجهود بلاده في مجال التنمية الاجتماعية، مستعرضاً حصيلة ما قامت به تركيا طيلة توليها رئاسة المؤتمر منذ انعقاد دورته الأولى عام 2019.

4. أعرب السيد إسماعيل عن امتنانه لحكومة جمهورية مصر العربية لاستضافتها هذا المؤتمر الذي يشكل فرصة للدول الأعضاء لتبادل خبراتها في مجال التنمية الاجتماعية ولاسيما في مجالات تمكين مؤسسة الزواج والأسرة والحفاظ على قيمها، ورعاية الطفل، والضمان الاجتماعي لكبار السن، وحماية الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة وتمكين وإدماج ذوي الإعاقة، مشدداً على ضرورة تكثيف الجهود من قبل الدول الأعضاء وأجهزة ومؤسسات المنظمة ذات الصلة لدعم التنمية الاجتماعية في الدول الأعضاء.

انتخاب مكتب المؤتمر:

5. وافق المؤتمر، في أعقاب كلمة السيد نائب وزيرة الأسرة والخدمات الاجتماعية بالجمهورية التركية، على تشكيل مكتبه كما اقترحه اجتماع كبار المسؤولين، مؤكداً بذلك انتخاب جمهورية مصر العربية رئيساً للدورة الثانية للمؤتمر الوزاري حول التنمية الاجتماعية في الدول الأعضاء. وانتُخب باقي أعضاء المكتب على النحو التالي:

- جمهورية مصر العربية
 - جمهورية إندونيسيا
 - جمهورية غامبيا
 - دولة فلسطين
 - الجمهورية التركية
- رئيسا
- نوابا للرئيس
- مقررًا

6. على إثر ذلك، تولت معالي الدكتورة نيفين القباج، وزيرة التضامن الاجتماعي في جمهورية مصر العربية، رئاسة المؤتمر بعد انتخابها في هذا المنصب.

7. ألقى معالي حسين إبراهيم طه، الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، كلمة أعرب فيها عن امتنانه لجمهورية مصر العربية حكومة وشعباً لاستضافتها الكريمة للمؤتمر ولحفاوة الاستقبال التي حظيت به مختلف الوفود المشاركة، كما هنا مصر على اختيار شعار المؤتمر، مشيراً إلى أن هذه الدورة تتعقد في إطار تنفيذ قرارات مجلس وزراء الخارجية بشأن عقد اجتماعات لوزراء الشؤون الاجتماعية لدراسة المسائل المتعلقة بتمكين مؤسسة الزواج والأسرة، ورفاه الطفل، والرفاه والضمان الاجتماعي لكبار السن وذوي الاحتياجات الخاصة وتمكين وإدماج ذوي الإعاقة، إضافة إلى بعض القضايا الاجتماعية الأخرى في العالم الإسلامي.

8. أشار الأمين العام إلى أن الدورة العادية الرابعة عشر لمؤتمر القمة الإسلامي، التي عُقدت يوم 31 مايو 2019 في مكة المكرمة، أكدت أن البعد الاجتماعي أمر أساسي في تحقيق التنمية المستدامة، وأن الاستثمار في الحماية الاجتماعية وسيلة لتحقيق تلك الأهداف. وأكد الأمين العام أن التحديات التي تواجهها الدول الأعضاء في مجال التنمية الاجتماعية تستدعي زيادة التعاون بين الدول الأعضاء والمؤسسات العاملة في هذا المجال، وأضاف أن الأمانة العامة قامت، بالتنسيق مع الدول الأعضاء وأجهزة ومؤسسات المنظمة ذات الصلة، بإعداد مشروع خطة عمل المنظمة لذوي الإعاقة تنفيذاً للقرارات الصادرة عن مجلس وزراء الخارجية، وأن هذه الوثيقة معروضة على أنظار المؤتمر لاعتمادها.

9. ألقى معالي الدكتورة نيفين القباج، وزيرة التضامن الاجتماعي بجمهورية مصر العربية، الكلمة الافتتاحية للمؤتمر بصفتها رئيسة المؤتمر الوزاري الثاني للتنمية الاجتماعية، حيث رحبت فيها بالوفود المشاركة، وشكرتهم على مشاركتهم في المؤتمر، معربة عن امتنان جمهورية مصر العربية للثقة التي وضعتها الدول الأعضاء في مصر، بقبول عرضها استضافة هذه الدورة، واعتبرت الوزيرة أن حضور مختلف الوفود دليل على الاهتمام الذي توليه الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي لموضوع التنمية الاجتماعية.

10. أشارت معالي السيدة الوزيرة إلى أن استضافة مصر لهذا المؤتمر تعكس عزم السلطات فيها على جعل موضوع التنمية الاجتماعية محور سياساتها، وأن هذا المؤتمر يشكل فرصة للدول الأعضاء في المنظمة والوفود المشاركة لتبادل وجهات النظر حول مسألة ضمان المساواة الاجتماعية والرفاه للجميع في الدول الأعضاء، ودراسة الفرص والتحديات، وتشخيص العقبات واقتراح حلول لمواجهتها. وأعربت كذلك عن تقديرها للجمهورية التركية رئيسة المؤتمر الوزاري الأول حول التنمية الاجتماعية للعمل الذي أنجزته خلال فترة رئاستها.
11. استمع المشاركون إلى عرض فيلم وثائقي قصير حول النماذج والسياسات والبرامج التي تنفذها وزارة التضامن الاجتماعي في مصر في مجال الرعاية الاجتماعية.

المداولات:

12. اعتمد المؤتمر جدول أعماله وبرنامج عمله الذي اقترحه اجتماع كبار الموظفين.
13. استعرضت الوفود المشاركة سياسات الدول الأعضاء وجهودها في مجال التنمية الاجتماعية وأبرزت التقدم المحرز في تنفيذ القرارات الصادرة عن المنظمة بشأن رفاه الطفل وتمكين مؤسسة الزواج والأسرة، والرفاه والضمان الاجتماعي لكبار السن وذوي الاحتياجات الخاصة وذوي الإعاقة.
14. بحث الاجتماع واقع التنمية الاجتماعية في القدس الشريف والأراضي الفلسطينية المحتلة، ودعا الدول الأعضاء وأجهزة ومؤسسات المنظمة ذات الصلة والمجتمع الدولي لدعم جهود السلطات الفلسطينية في مجال التنمية.
15. دعا المؤتمر الدول الأعضاء التي لم تصدق بعد على النظام الأساسي لمنظمة تنمية المرأة إلى الإسراع بالتصديق على النظام الأساسي لهذه الهيئة المتخصصة، ومقرها القاهرة، من أجل تفعيل دورها في النهوض بالمرأة ومتابعة تطبيق خطة منظمة التعاون الإسلامي للنهوض بالمرأة (أوباو).

القرارات:

16. اعتمد المؤتمر القرار الشامل بشأن التنمية الاجتماعية في الدول الأعضاء.
17. اعتمد المؤتمر إعلان القاهرة.
18. اعتمد المؤتمر خطة عمل منظمة التعاون الإسلامي لذوي الإعاقة.

تاريخ ومكان انعقاد الدورة الثانية للمؤتمر الوزاري حول التنمية الاجتماعية:

19. رحب المؤتمر بالعرض الذي تقدمت به جمهورية إندونيسيا لاستضافة الدورة الثالثة للمؤتمر الوزاري حول التنمية الاجتماعية في عام 2025.
20. كما طلب المؤتمر من الأمين العام ورئيسة المؤتمر إجراء مشاورات مع الدول الأعضاء التي طلبت استضافة الدورات القادمة ورفع نتائج ذلك إلى مجلس وزراء الخارجية.

الجلسة الختامية:

21. أعربت معالي الدكتورة نيفين القباج، وزيرة التضامن الاجتماعي، رئيسة المؤتمر الوزاري للتنمية الاجتماعية، في كلمتها الختامية، عن تقديرها وتهنئتها لجميع المشاركين في المؤتمر على العمل الذي أنجزوه خلال يومي المؤتمر، معتبرة أن ذلك يبرهن على التزامهم واهتمامهم بالقضايا المتعلقة بالتنمية الاجتماعية في الدول الأعضاء في المنظمة. وأكدت أن موضوع الدورة الذي كان حول "العدالة الاجتماعية والأمن المجتمعي"، سمح لمختلف الأطراف المعنية بالتعمق في هذه المسألة التي تحظى بالقدرة ذاتها من الأهمية في تطوير الدول الأعضاء في المنظمة. كما أشارت إلى أن المنظمة، من خلال اختيار هذا الموضوع شعاراً للدورة، تترجم على نحو ملموس الحاجة الملحة للاستثمار في الحماية الاجتماعية كمحور أساسي لتحقيق أهداف التنمية المستدامة.
22. أشارت السيدة الوزيرة إلى أن أهمية الاستنتاجات التي تؤكد الحاجة الملحة لأن تأخذ الدول الأعضاء والمؤسسات العاملة في المجال في الحسبان قضية العدالة الاجتماعية والرفاه للجميع في الدول الأعضاء، ودعت الشركاء في التنمية إلى زيادة دعم البلدان التي هي بحاجة إلى ذلك بغية تحقيق الأهداف المشتركة، منهيته كلمتها بالإعلان عن اختتام أعمال المؤتمر.
23. أشاد الأمين لمنظمة التعاون الإسلامي السيد حسين إبراهيم طه بالنتائج التي توصل إليها المؤتمر وأكد استعداد الأمانة العامة التام لمتابعة تنفيذ القرارات والتوصيات الصادرة عن المؤتمر بالتنسيق مع أجهزة ومؤسسات المنظمة ذات الصلة بالتعاون مع جمهورية مصر العربية، رئيس المؤتمر.

كلمة شكر

24. أعرب المؤتمر عن امتنانه العميق لفخامة الرئيس عبد الفتاح السيسي، لرعايته الكريمة للمؤتمر وعلى كريم دعمه لإنجاحه، كما أعرب المؤتمر عن خالص شكره لمعالي الدكتورة نيفين القباج، وزيرة التضامن الاجتماعي بجمهورية مصر العربية، للتنظيم المحكم للمؤتمر ولتوفير جميع التسهيلات الضرورية على مدى أيام المؤتمر.
25. كما عبر المؤتمر عن تقديره العميق للأمانة العامة على الجهود التي بذلتها وإسهامها في إنجاح هذا المؤتمر.